# صعوبات تعلم مقياس اللسانيات العامة المقترح لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعات الجزائرية

# *Learning Difficulties of the Proposed General Linguistics Module for Students of the Department of Arabic in Algerian Universities*

الدكتور . زهرالدين رحماني
الدكتورة . زينة قرفة

**قسم اللّغة والأدب العربي جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج (الجزائر)**
*rahmani.zahreddine@univ-bba.dz*

تاريخ الإيداع: 2020/10/29 تاريخ القبول: 2020/12/29 تاريخ القبول: 2021/03/15

**ملخص :**

إن ظهور اللسانيات شكل مرحلة فارقة في تاريخ الفكر اللغوي الإنساني في مطلع القرن العشرين، ويعد بحق توجها حمل معه لدراسة اللغة تطلعات وآفاقا جديدة، وقد اتصل علماء العربية المحدثين كغيرهم من الأقوام باللسانيات، ولكن اتصالهم كان متأخرا مقارنة مع تاريخ نشر محاضرات أبو اللسانيات (فرديناند دي سوسير) التي أصبحت تعد معلما لبداية التأريخ للسانيات وانتشارها في العالم.

إن مقياس اللسانيات العامة هو مادة دراسية تقدّم بالجامعات الجزائرية، لطلبة السنة الثانية ليسانس بقسم اللغة العربية؛ ويتم التركيز على بعض المحطات منها النشأة والتطور وأهم أعلامها ومبادئها ومدارسها، وما يلاحظ على مستوى الطلبة على العموم هو الضعف الشديد في النتائج المتحصل عليها من قبل الطلبة في الامتحانات الفصلية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تدني مستوى التحصيل في هذه المادة، بالإضافة إلى شكاوي الطلبة المستمر من عدم استيعابهم للمادة وصعوبتها بالنسبة إليهم وذلك راجع إلى عدة أسباب. فأين يكمن الخلل في عدم تمكن الطلبة من استيعاب اللسانيات وفهمها، وعدم تحصيل نتائج مرضية في الامتحانات؟ وهل هذا يعود إلى صعوبة المادة نفسها من خلال المحتوى المقدم؟ أو الطريقة والوسائل التي تقدم بها؟ أم كيفية التقييم والتقويم؟ أو المتعلم نفسه؟.

**الكلمات المفتاحية:** صعوبات التعلم، اللسانيات العامة، مفردات المقياس، طرائق التدريس، التقويم.

***Abstract:***

The emergence of linguistics at the beginning of the twentieth century constituted a defining stage in the history of human linguistic thought,

and a new trend that brought with it new aspirations and horizons in the study of language, which necessitated the connection of a number of cultures with the sources of linguistics. Modern Arab scholars, like other peoples, contacted linguistics through various direct and indirect channels. Their contact was somewhat late compared to the publication date of the Lectures of Ferdinand de Saussure, which are a milestone for the history of the beginning and spread of linguistics in the world. The general linguistics module is a study subject offered to second-year students with a BA in the Department of Arabic Language in Algerian universities in terms of its inception, development, scholars, principles, and schools. It is noticeable that the results obtained by students in the semester exams are very weak, which reveals the low level of achievement in this subject in addition to students' complaining constantly about lacking of the assimilation of the subject. So where is the defect in the students' inability to understand linguistics, and the lack of satisfactory results? Is this due to the difficulty of the material itself through the content provided? Or the method and means by which the material is presented? Or how to evaluate and assess? Or the learner himself/herself?

***key words:*** **: Learning Difficulties, General Linguistics, Module Vocabulary, Teaching Methods, Evaluation.**

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

يعد مفهوم صعوبات التعلم من المفاهيم الحديثة التي كانت مجالا لاهتمام العديد من الباحثين في عدة مجالات، وهذا المفهوم اختلط مع مجموعة من المفاهيم الأخرى مثل: اضطرابات التعلم، ومعوقاته، والتخلف الدراسي، ويستطيع الباحث أن يفرق بين هذه المفاهيم بالرغم من التداخل القائم بينها.

لقد استخدم الكثير من المصطلحات قبل استخدام مصطلح صعوبات التعلم لوصف أولئك الأطفال الذين لا تتناسب نماذج سلوكياتهم وتعلمهم، مع فئات الإعاقة الموجودة،؛ حيث فرض التوجه النظري لكل متخصص المصطلح الذي يفضله، إلا أن تلك التسميات كانت تحمل معاني قليلة، إذ يمكن استخدام أحد المصطلحات ليشير إلى سلوكات عدة مختلفة، أو قد تصف مصطلحات للسلوكات نفسها.(1)

فصعوبات التعلم هو التباين الشديد التحصيل المتوقع والفعلي، ينتج عن صعوبة في معالجة المعلومات، وليس نتاج اضطراب انفعالي، أو عقلي، أو بصري، أو سمعي، أو حركي، أو بيئي ويمكن أن تكون صعوبة التعلم مصاحبة لهذه الحالات؛ (2) فهذه الصعوبات هي خليط من القدرات والصعوبات الموجودة عند الأفراد التي تؤثر في عملية التعلم في واحدة أو أكثر من المهارات.

**1-الاطار النظري:**

**أ-مشكلة الدراسة:**

لقد شكل ظهور اللسانيات مطلع القرن العشرين مرحلة فارقة في تاريخ الفكر اللغوي الإنساني، وتوجها جديدا حمل معه تطلعات وآفاقا جديدة في دراسة اللغة، مما استدعى اتصال عدد من الثقافات بمصادر اللسانيات اتصل علماء العربية المحدثين كغيرهم من الأقوام باللسانيات عبر قنوات مختلفة مباشرة وغير مباشرة، ولكن اتصالهم هذا كان متأخرا نوعا ما مقارنة مع تاريخ نشر محاضرات فرديناند دي سوسير التي تعدُ معلما للتأريخ لبداية اللسانيات وانتشارها في العالم.

ومقياس اللسانيات العامة هو مادة دراسية تقدّم لطلبة السنة الثانية ليسانس بقسم اللغة العربية بالجامعات الجزائرية من حيث نشأتها وتطورها وأعلامها ومبادؤها ومدارسها، والملاحظ الضعف الشديد في النتائج المتحصل عليها من قبل الطلبة في الامتحانات الفصلية، والذي يكشف عن تدني مستوى التحصيل في هذه المادة بالإضافة شكاوي الطلبة المستمر من عدم استيعابهم للمادة.

فأين يكمن الخلل في عدم تمكن الطلبة من فهم اللسانيات، وعدم تحصيل نتائج مرضية، هل يعود هذا إلى:

-صعوبة المادة نفسها من خلال المحتوى المقدم؟

-الطريقة والوسائل التي تقدم بها المادة؟

-كيفية التقييم والتقويم؟

-أو المتعلم نفسه؟

**فرضيات الدراسة:**

**ب-حدود الدراسة:**

**-حدود زمانية:**

تم اجراء الدراسة وتطبيق أدواتها خلال السنة الجامعية 2019/2018

**-حدود مكانية:**

طلبة قسم اللغة والأدب العربي، بالجامعات الجزائرية.

**-حدود بشرية:**

طلبة قسم اللغة والأدب العربي، السنة الثانية ليسانس، شعبة الدراسات اللغوية.

**ج-أهمية الدراسة:**

يتناول هذا البحث مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة بشكل عام، وطلبة قسم اللغة والأدب العربي بشكل خاص، وهي مشكلة من مشكلات التعلم؛ فالمشكلة لا تظهر في سنوات تعلم محددة، ما يعيق العملية التعلمية للأفراد والجماعات، وينعكس ذلك على المجتمع، ويجب التنبيه إلى أن نسبة انتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي مرتفع جدا، وهي تمثل نسبة 12% من مجموع الطلبة، وتشكل هذه النسبة عبئا تربويا كبيرا إذا لم تم إيجاد حل سريع ومقنع في آن واحد. والذي دفع بالباحث للقيام بهذه الدراسة هو التعرف على أسباب عدم استيعاب الطلبة لمقياس اللسانيات، وكيفية تحليلها بالأساليب الإحصائية، ومحاولة وضع حلول وتوصيات مقترحة للخروج من هذه المشكلة.

**هـ-منهج الدراسة:**

إن المنهج العلمي هو تحديد وصيانة المشكلات العلمية، وتقديم الفرضيات واقتراح الحلول وجمع المعلومات، وتنظيمها ثم استخلاص النتائج والتأكد من مدى ملائمتها للفروض المبدئية(3).

إن اختيار منهج الدراسة مرحلة مهمة جدا في عملية البحث العلمي، فالباحث عليه أن يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المطروح، وانطلاقا من هذا المنهج العلمي يتحدد هدف الدراسة وفروضها، ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن بواسطته جمع الحقائق الواقعية والبيانات و المعلومات عن الظاهرة المدروسة، وتصنيفها وتحليلها وتبويبها بعمق من أجل استخلاص تعميمات ذات مغزى (4).

**و-تعريف مصطلحات الدراسة:**

**أولا: اللسانيات العامة:**

ظهر هذا المصطلح في الدّراسات اللّغويّة العربيّة حديثا، مقابلا لمصطلح (Linguistique) في المغرب العربيّ، في الوقت الذي كان قد ظهر فيه مصطلح (علم اللّغة) مقابلا له في المشرق، وقد عرف هذا المصطلح في اللّغة العربيّة عدّة تسميات، ظهرت في العصر

الحديث في عناوين المقالات والبحوث العلميّة، مثل مصطلح : علم اللّغة، واللغويات، وفقه اللّغة، والألسنيّة، وعلم اللّسان، وعلم اللّسانيات ...إلخ. وفي سنة 1978 نظمت الجامعة التونسية، ندوة تحت عنوان (الألسنيّة واللّغة العربيّة) وأجمع المشاركون في أشغال الندوة، على أن أيسر المصطلحات المتداولة في البلدان العربية، وأقربها إلى روح اللغة العربية، مصطلح (اللّسانيات) وهو المصطلح الذي وضعه الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، وسُمِّي به معهد متخصّص بالجزائر، وأصدرت به أيضا مجلة متخصّصة في علوم اللّسان، ونقول اللّسانيات على قياس الرّياضيات ولا نقول علم اللّسانيات؛ لأن اللاحقة (ات) تقابل اللاحقة (ique) الدّالة على العلم(ياسين بوراس: محاضرات في اللسانيات العربية).

واللّسانيات كما جاء في (قاموس اللّسانيات) لجون ديبوا (Jean Dubois) "هي العلم الّذي يدرس اللّغة الإنسانيّة، دراسة علميّة تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع، بعيدا عن النّزعة التّعليميّة والأحكام المعياريّة."(5)

**ثانيا: صعوبات التعلم**

**تعريف صعوبات التعلم:**

الصعوبة لغة هي العقبة أو ما لا يمكن التغلب عليه بسهولة، وصعوبة التعلم هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل المعرفي والأكاديمي للطلبة مقارنة بأقرانهم من الزملاء في المدرسة، ولا يرجع السبب إلى وجود تخلف ذهني، أو اعاقة بصرية أو سمعية، أو عدم الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي، ويظهر هذا التدني أو الصعوبة في مدى اكتساب المهارة ومدى تحقيق أهداف المادة المدروسة.

**1-صعوبات راجعة إلى أستاذ المقياس:**

من الصعوبات التي تتعلق بالمعلم مثل عدم معرفة الأستاذ بأهداف تدريس اللسانيات، وعدم اهتمامه أن تكون طريقته في التدريس شيقة وجذابة بقدر اهتمامه بأن تساعد تلك الطريقة في إنجاز أكثر كم مكن من المقرر الدراسي الذي يلاحقه دائما، وذلك حسب الجدول والزمن المحدد له. وعدم ربط المعلم بين المعلومات النظرية مع الممارسات التطبيقية لها. وكذا ضعف الإعداد الأكاديمي لبعض الأساتذة وعدم معرفتهم بأساليب التقويم المختلفة وطرق التدريس المتنوعة.

**2-صعوبات راجعة إلى الطلبة:**

عدم تجاوب الطلبة مع الأنشطة الصفية لعدم التشجيع عليها، وعدم تعاون الطلبة مع أساتذتهم في تقويم أنفسهم، فالطالب عند دراسته للسانيات يدرس من كتب مختصرة تضر

بهم ضررا بليغا فضلا عن أنها توجههم إلى الحفظ والاستظهار بدلا من التفكير في النص ومحاولة فهمه في ضوء خبراتهم.

كما أنه هناك صعوبات منها:

- صعوبات صحية (نقص السمع، نقص بالبصر،....)
- صعوبات تتعلق بقدرة المتعلم على التعلم.
- صعوبات تتعلق بالميولات والاتجاهات.
- صعوبات تتعلق بالتوافق.
- الاتجاه السلبي نحو الجامعة والتعلم.
- انخفض مستوى الطموح.
- التغذية غير الجيدة.
- سوء الجو الدراسي بالمنزل أو الاقامة الجامعية.
- نقص ضروريات الدراسة.(6)

**صعوبات راجعة إلى طريقة التدريس والتقييم:**

ترجع صعوبات تعلم اللسانيات إلى مادة اللسانيات نفسها، وذلك لقلة نصيب الحصص لتدريس المادة بمعدل ثلاث ساعات أسبوعيا، وافتقار التكامل بين اللسانيات وفروع علم اللغة الأخرى، وقلة العلامات المخصصة للسانيات، وجفاف محتوى المادة بسبب قوانينها الجامدة واعتماده على الحفظ والاستظهار وكثرة المعلومات والحقائق التاريخية مما أدى إلى صعوبة لدى الطلاب في هذه المادة.

إن معظم أساليب التقويم ترتكز على الحفظ والاستظهار، وإهمالها قياس التذوق الأدبي. عدم الاهتمام بقياس الأهداف الإجرائية السلوكية للسانيات، اعتماد نتائج التقويم في نهاية العام وإغفال التقويم التكويني خلال العام، وكذلك أساليب التقويم لا تحقق التوازن في قياس المعارف والاتجاهات والمهارات العلمية.

وهناك صعوبات تعود أسبابها إلى أساليب التقويم بأنواعها المختلفة التكويني أو الختامي، حيث إن بعض الكتب اللسانية تشتمل على أسئلة تقيس القدرة على التذكر والفهم والتطبيق، إلا أنها خلت من الأسئلة التي تقيس القدرة على المهارات العليا كالتحليل والترتيب والتقويم.

**2-اجراءات الدراسة:**

**أ-عينة الدراسة:**

**ج-أدوات الدراسة**

**لتحقيق أهداف الدراسة:**

قام الباحث بمقابلات شخصية مع الطلبة والأساتذة للتعرف على المشكلات التي تواجه تدريس مقياس اللسانيات العامة، كما قام الباحث بتوجيه الاستبانة المقترحة إلى أفراد العينة الاستطلاعية.

**ب-الاستبانة:**

| ت | مؤشرات التعاطي مع مقياس اللسانيات العامة لدى (12 استاذا، و 175 طالبا وطالبة) | الأساتذة | الطلبة |
|---|---|---|---|
| 01 | هل تجد صعوبة في تعليم وتعلم اللسانيات | 56.23 | 75.30 |
| 02 | هل تجد فائدة في معرفة أهداف هذا المقياس | 90.00 | 45.20 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 03 | هل توفر المكتبة الجامعية المصادر والمراجع الخاصة بمقياس اللسانيات | 95.00 | 90.00 |
| 04 | هل تجد حجم محتوى مقرر اللسانيات ملائما | 42.20 | 55.14 |
| 05 | هل ترى الحجم الساعي الأسبوعي كاف لفهمها | 12.15 | 62.33 |
| 06 | هل تجد الطريقة الإلقائية مناسبة لفهم المادة | 90.00 | 42.15 |
| 07 | هل ترى استخدام السبورة والمطبوعة كافيا لفهم مقياس اللسانيات | 22.14 | 30.15 |
| 08 | هل تستطيع تحديد العلاقة بين اللسانيات والنحو | 95.15 | 30.15 |
| 09 | هل تجد أن التقويمات الكتابية الفصلية كافية لاختبار اختبارا دقيقا | 70.15 | 25.15 |
| 10 | هل تنصح وترغب في تخصص اللسانيات في الدراسات العليا | 95.15 | 57.20 |

**د-المعالجة الاحصائية:**

من خلال النتائج المسجلة في الجدول يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

1- **(هل تجد صعوبة في تعليم وتعلم اللسانيات؟)** كانت النسب **56.23%** بالنسبة للأساتذة و**75.30%** بالنسبة للطلبة، ربما يعود السبب إلى ضعف الإعداد المهني لبعض الأساتذة، أو شعور الطلبة بعدم قدرة الأستاذ في إيصال هذه المادة بشكل منظم وأسلوب واضح ومبسط إلى أذهانهم، وقد يرجع السبب هذه النتيجة إلى أن الأستاذ لا يقوم بتهيئة المادة مسبقا معتمدا على معلوماته مما يؤدي به إلى تقديم الدروس بصورة مرتبكة وغير واضحة، ما يوحي للطالب أن مقياس اللسانيات طلاسم وصعب جدا لا يمكن فهمه؛ لذا على الأستاذ أن يقوم بالتخطيط وإعداد المادة الدراسية، وتحديد طريقة تقديمها، ويساعد على تقديمها بسهولة ويسر، وتمكن الطلبة من تقبلها والتفاعل معها(7).

2- **(هل تجد فائدة في معرفة أهداف هذا المقياس؟)** كانت النسب **90%** بالنسبة للأساتذة و**45.20%** بالنسبة للطلبة. إن لكل مادة أهدافا لتدريسها يجب أن يطلع عليها الطلبة إذ تشكل الأساس لكل عملية تعليمية هادفة، ويمكن القول إن تحديد تلك

الأهداف يسهم في اختيار أنسب المحتويات والخبرات التعليمية، ومن ثم بلوغ أفضل مستوى في تدريسها. وقد يعود هذا النقص في معرفة الأهداف إلى تقصير بعض الأساتذة في توضيح الهدف الأساس من تدريس هذه المادة ولعدم ترجمتها إلى أهداف سلوكية، وقد اتفقت الأدبيات على أن المعرفة المسبقة بالأهداف تؤثر في التحصيل العلمي للطلبة.

3- **(هل توفر المكتبة الجامعية المصادر والمراجع الخاصة بمقياس اللسانيات؟)** كانت النسبة المئوية بالنسبة لهذا السؤال **95.00 %** بالنسبة للأساتذة **و 90.00 %** بالنسبة للطلبة. إن توفر الكتب في المكتبات من المفروض أن يساعد على توضيح وتبسيط المواد الصعبة على الطلبة، لكن الملاحظ قلة توجه الطلبة للكتاب بصفة عامة، وذلك يعود إلى الظروف الراهنة وأعباء الحياة التي جعلت الطلبة بعيدين كل البعد عن الكتاب. والمطلوب من الأساتذة إثارة روح المطالعة لدى الطلبة وتحبيبها لديهم.

4- **(هل تجد حجم محتوى مقرر اللسانيات ملائما؟)** كانت النسب **42.20%** بالنسبة للأساتذة **و 55.14 %** بالنسبة للطلبة يعود السبب في هذه النتيجة إلى شيوع المفردات التقليدية التي لا تعمل على تنمية قدرات الطلبة في المادة، بل يسعى فيها الأستاذ إلى ايجاد مادة تصلح لوضع أسئلة بسيطة، وربما يعود السبب أيضا إلى ضعف رغبة الطلبة في التخصص الذي يفرض عليهم.

5- **(هل ترى الحجم الساعي الأسبوعي كاف لفهمها؟)** كانت النسبة المئوية بالنسبة لهذا السؤال **12.15%** بالنسبة للأساتذة و**62.33%** بالنسبة للطلبة، وهذا يدل علة قلة وعي الطلبة، وعلى أن غالبية الأساتذة متفقون على أن المفردات التي تعطى للطلبة خلال السداسي قليلة إذا ما تم مقارنتها مع مفردات المواد الأخرى؛ إذ أنها تدرس لسداسي واحد، وفي السداسي الموالي يختلف المقياس إلى مقياس المدارس اللسانية، بالرغم من أنها تحتاج إلى أكثر من سنة لكي يتم إيضاحها، وقد أكد غالبية الأساتذة على ضرورة زيادة عدد ساعات تدريس هذا المقياس.

6- **(هل تجد الطريقة الإلقائية مناسبة لفهم المادة؟)** الملاحظ أن **90.00 %** الأساتذة رأوها الطريقة الانسب في حين **42.15 %** من الطلبة فقط رأوها مناسبة؛ ذلك أن الإلقاء والشرح والتفصيل يمكن الأستاذ من إيصال أكبر قدر من المعلومات للطلبة، خاصة إذا كانت المادة جديدة عليهم، وفيها مصطلحات لم يسمعوا بها من قبل وجديدة عليهم كل الجدة، فالشرح والإطناب من شأنه ان يرسخ المعلومات في ذهن الطالب.

7- **(هل ترى استخدام السبورة والمطبوعة كافيا لفهم مقياس اللسانيات؟)** كانت النتائج **22.14 %** بالنسبة للأساتذة و **30.15%** بالنسبة للطلبة؛ فالوسائل التعليمية بصفة عامة تسهل عملية التعليم وتثبيت المعلومات وتعميقها، والملاحظ أن بعض الأساتذة يعتمدون على الشرح النظري فقط من غير الاستعانة بالسبورة أو المطبوعة. وكذا الملاحظ على الطلبة أنهم لا يحضرون المحاضرات حضوريا إذا كان الأستاذ يقدم مطبوعة في المقياس، وهي في رأيهم كافية.

8- **(هل تستطيع تحديد العلاقة بين اللسانيات والنحو؟)** كانت النسبة المئوية بالنسبة **95.15 %** بالنسبة للأساتذة و **30.15%** بالنسبة للطلبة . من السهل على الأساتذة ذلك، على اعتبار أنهم في تعامل مستمر مع المقياسين، أما بالنسبة للطلبة فقد يختلط عليهم الأمر وذلك للتداخل الحاصل بين النحو واللسانيات، وخاصة أن كثير من الإشارات اللسانية في التراث وجدت مبثوثة في كتابات النحوين، فكلا المقياسين يهتمان بالكلمة وتقسيماتها وتفريعاتها.

9- **(هل تجد أن التقويمات الكتابية الفصلية كافية لاختبار اختبارا دقيقا؟)** كانت النتائج **70.15 %** بالنسبة للأساتذة و**25.15%** بالنسبة للطلبة، يعود السبب في هذه النتيجة في ضعف قدرة بعض الأساتذة على كيفية بناء الاختبارات وصياغتها وتصعيب الأسئلة مقارنة بالشرح والتفصيل لهذا المقياس، كما يجب على الأستاذ مراعاة الفروق الفردية في صياغة الأسئلة، وهذا شرط مهم جدا لكسب ثقة الطالب بنفسه، وكسب ثقة الأساتذة؛ بحيث يدرك الطلبة ان الأسئلة تراعي متطلباتهم واحتياجاتهم. وفي المقابل اعتماد الطلبة على الحفظ الآلي للمادة، مما يجعل الأساتذة يعتمدون على هذا النوع من الاختبارات، والابتعاد عن الأسئلة التي تقيس مستوى الذكاء.

10- **(هل تنصح وترغب في تخصص اللسانيات في الدراسات العليا؟)** كانت النسبة المئوية بالنسبة **95.15 %** بالنسبة للأساتذة و**57.20 %** بالنسبة للطلبة، والسبب في هذه النتيجة هو توجيه الأساتذة الطلبة إلى هذا النوع من المقاييس، وزيادة المتخصصين فيه لأن معظم الطلبة قد ينؤون عنه لصعوبته على حسب اعتقادهم؛ لذا وجب توجيه اهتمام الطلبة أكثر فأكثر له، وتحبيبهم فيها.

**3-النتائج والتوصيات:**

بناء على نتائج الدراسة التي أبرزت وجود صعوبات تعلم اللسانيات العامة لدى طلبة السنة الثانية ليسانس دراسات لغوية بقسم اللغة والأدب العربي، توصلنا إلى ما يلي:

1- ما يلاحظ على البحث اللساني في العالم العربي أنه مازال في مرحلة التعريف به والدعوة إليه من خلال أهم المؤلفات التي كتبت في هذا المجال.

2- يعاني البحث اللساني في العالم العربي مجموعة من العوائق التي على رأسها إشكالية المصطلح وطرق وضعه وترجمته في ظل غياب المؤسسات الأكاديمية المتخصصة بحقل المصطلح.

3- عدم تكامل البحوث اللسانية العربية بسبب البحوث الفردية غير المتابعة لما يكتبه الآخرون في هذا الحقل المعرفي(8). كل هذه الأسباب صعبت مادة اللسانيات للتدارسها لدى الطلبة في ظل هذا التشتت.

إننا نرى ضرورة تقديم بعض التوصيات من أجل إزالة هذه الصعوبات وتذليلها والعمل على علاجها، ولعل أبرزها:

1- الاهتمام بمادة اللسانيات واعطائها اهمية كبيرة بالنسبة للطالب والتركيز على كل المعارف المقدمة في هذا المقياس على اعتبار أنها مكتسبات جديدة على الطالب.

2- سعي الأستاذ إلى اذكاء الهموم العلمية في ذهن الطالب، وذلك من أجل مساعدته على الدخول إلى عالم البحث العلمي.

3- إن الطالب المبدع الحق يتعامل مع المعرفة اللسانية على النحو التالي:

أ- كلما عرف الطالب معلومة جديدة في اللسانيات سأل نفسه كيف يمكن أن أستفيد فائدة علمية من هذه المعلومة؟ وما متطلبات ذلك؟.

ب- لا يكتفي بالدراسة المنهجية وإنما الاطلاع على المصادر والمراجع والمواقع الإلكترونية الخاصة بالجانب المعرفي.

ج- يحضر كل الدورات والندوات التي تعقد في جامعته أو الجامعات القريبة منه في مجال اللسانيات.

د- يتتبع أخبار الإبداعات ويركز على في معارض الكتب على المتخصص منها.

هـ- يحاول الاحتكاك بالأساتذة والباحثين الذين لهم باع واهتمام بميدان اللسانيات واللغة العربية.

و- الانتباه إلى الافكار الصغيرة الجديدة في ميدان اللسانيات واللغة العربية التي من شأنها أن تسد ثغرات معرفية كبيرة، إن تم رعايتها وتكثيف البحث في جوانبها، وربما تحقيق نجاحات لم تكن محسوبة، ويمكن أن يكون ذلك من خلال التقاط بعض الأفكار العابرة أو العبارات السريعة (9).

4- على الأستاذ المساهمة الفعالة في تسهيل مادة اللسانيات على الطلبة وذلك ب:

أ- اختيار الطريقة المناسبة لتدريس هذا المقياس، فالواقع يثبت أن الطريقة المتبعة في تدريس مقياس اللسانيات لا يخرج عن العرض المباشر، والتركيز على الجانب النظري المعرفي، الشيء الذي ادى إلى إضعاف مهارة التحليل والإبداع لدى الطالب، وتكريس الفكر الاجتراري والتكديسي، بينما الحوار والمناقشة من شأنه أن يطلق الطاقات الإبداعية، ويشجع المبادرات الذاتية.

ب- تخصيص حصص تطبيقية للمادة، وعدم الاكتفاء بساعة ونصف أسبوعيا يقدم فيها الجانب النظري فقط.

ج- تكليف الطلبة بإنجاز عروض أو تقارير في مسألة لسانية مطروحة، أو شخصية معروفة، أو تكليفهم بإنجاز بطاقات قراءة لمجموعة من الكتب اللسانية، وهذا ما يساعد على رفع مستوى المقروئية لدى الطالب وتحفيزه أكثر.

د- العمل على بناء قاعدة معرفية متينة لدى الطالب فيما يخص مختلف العلوم اللغوية العربية، والربط بينها وبين الدراسات اللغوية الحديثة(10).

هـ- إشاعة روح النقد داخل قاعات الدرس مع التعود على التدقيق والتحديد، فهذا من ثمار التفكير الإيجابي، وتعويد الطالب على فن التساؤل فهو أداة نقدية مهمة مع السعي نحو الإجابة السليمة بالإحاطة الشاملة بجوانب المسألة أو القضية.

و- يجب أن تحدد في العلاقة بين الدرس اللساني اللغوي والدرس اللغوي المطلق والنسبي في العلاقة لأن ذلك يساعد الطالب على بناء قاعدة فكرية جيدة تساعده على تنقية تصوراته من أوهام كثيرة.

ز- لا يمكن تحقيق التفاعل المنشود بين الدرس اللساني والدرس اللغوي العربي إلا من خلال تعديلات ذهنية تقوم على وضع الأفكار في نطاق أوسع ووضعها في فضاء أوسع مع التدرج في تطوير الأفكار المتقاطعة ووضع الفكرة موضع التنفيذ مع مراعاة خصوصيات كل جانب وإحداث نوع من العطف الذهني الجيد عند الطلبة من أجل العمل على توليد هذه الأفكار وإيجاد المزيد من نقاط التأثير والتأثر بلين الجانبين، وتحقيق نوع من التكامل المعرفي الذي يسهم في تحديد معالم اللسانيات العربية المنشودة.

ح- توجيه الطلبة إلى الكتابات اللسانية التمهيدية التبسيطية التي تقدم اللسانيات إلى القارئ المبتدئ بالشكل الصحيح.

ط- من الضروري أن تأخذ طرائق التدريس بالأساليب الحديثة من تعليم ذاتي، وتعليم مستمر، وتعليم مبرمج، وأن تكون الدراسة في الفصل جسرا يعبر عليه الطالب إلى المحافل

العلمية، كما ينبغي أن يكون من الاتجاهات الأصلية لتمكين الطالب من الاستخدام الإيجابي لوسائل الاتصال في الدراسة اللغوية، وأن تقام هذه الأساليب على أسس علمية.

ي- الاعتماد على الدراسة الميدانية من لدن المخابر والهيئات الوزارية المتخصصة في وضع المقررات في الجامعة والمراحل التعليمية التربوية، من خلال معاينتها لأهم الأخطاء المتداولة وكيفية تجاوزها في الخطاب المنطوق واللغة المكتوبة؛ باستعراض الكتب القديمة، والكتب الحديثة حول اللسانيات واللغة العربية التي درسها الطالب.

ك- تقريب الطالب الجزائري من اللسانيات كعلم وتدعيمها ببرنامج يحقق أهداف هذا العلم، والمعرفة الموضوعية لواقع الدرس اللساني في الجزائر عن طريق المعاينة وخلق ميكانيزمات جديدة (11).

الإحالات والهوامش:

1- صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول أساسي: علي حسن أسعد جبايب، مجلة الأزهر، عزة، العدد 1، 2011، ص5.

2- مدخل إلى صعوبات التعلم: السرطاوي وآخرون، زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي وايمان خشان، الأكاديمية العربية للتربية، ط1، 2001، الرياض، ص23.

3- مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث: بوحوش عمار، ديوان المطبوعات الجامعية،ط3، 2001، الجزائر، ص42.

4- مناهج البحث في التربية وعلم النفس المعاصر: ملحم سامي محمد، دار المسيرة، الأردن، ط3، 2005، ص62.

5- Jean Dubois, Dictionnaire de Linguistique, Paris: 1973 , p300.

6- التعليم المفهوم، النماذج، التطبيقات: منيسي محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2003، ص92.

7- أثر استخدام أسئلة التحضير القبلية وطريقة المناقشة في تحصيل طالبات المرحلة الثانية لمعهد اعداد المعلمات في مادة الجغرافيا: المجمعي فاضل عبد المحسن فاضل، مذكرة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، 2002، ص10.

8- إشكالية تعلم المدارس اللسانية لدى طلبة السنة الثالثة قسم اللغة والأدب العربي: كوسة فائزة، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2012، ص 104.

9- آثار الدرس اللساني في تفعيل الدرس اللغوي –دراسة ميداني في الجامعات الجزائرية-: هنداي عبد الرزاق، أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر 2، 2012، ص417.

10- إشكالية تعلم المدارس اللسانية لدى طلبة السنة الثالثة قسم اللغة والأدب العربي: كوسة فائزة، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2012، ص 105-106.

11- آثار الدرس اللساني في تفعيل الدرس اللغوي –دراسة ميداني في الجامعات الجزائرية-: هنداي عبد الرزاق، أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر 2، 2012، ص417-420.

## قائمة المصادر والمراجع:

1- مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث: بوحوش عمار، ديوان المطبوعات الجامعية،ط3، 2001، الجزائر.

2- مدخل إلى صعوبات التعلم: السرطاوي وآخرون، زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي وايمان خشان، الأكاديمية العربية للتربية، ط1، 2001، الرياض.

3- صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول أساسي: علي حسن أسعد جبايب، مجلة الأزهر، غزة، العدد 1، 2011.

4- إشكالية تعلم المدارس اللسانية لدى طلبة السنة الثالثة قسم اللغة والأدب العربي: كوسة فائزة، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2012.

5- أثر استخدام أسئلة التحضير القبلية وطريقة المناقشة في تحصيل طالبات المرحلة الثانية لمعهد اعداد المعلمات في مادة الجغرافيا: المجمعي فاضل عبد المحسن فاضل، مذكرة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، 2002.

6- مناهج البحث في التربية وعلم النفس المعاصر: ملحم سامي محمد، دار المسيرة، الأردن، ط3، 2005.

7- التعليم المفهوم، النماذج، التطبيقات: منيسي محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2003.

8- آثار الدرس اللساني في تفعيل الدرس اللغوي –دراسة ميداني في الجامعات الجزائرية-: هنداي عبد الرزاق، أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر 2، 2012.

9- أزمة تلقي الخطاب اللساني الغربي في الثقافة العربية المعاصرة، أعمال تمام حسان أنموذجا: شطة مقران، أطروحة دكتوراه. جامعة سطيف) 2، 2020.

10- Jean Dubois, Dictionnaire de Linguistique, Paris: 1973.